بوش يؤيد منح الاوروبيين مهلة «قصيرة» لاقناعها بالتخلي عن التخصيب

ايران مصممة على نهجها المتشدد بشأن الملف النووي.. ومجلس النواب الامريكي يتبنى مشروع قانون يمدد العقوبات عليها

■ طهران ـ واشنطن ـ ا ف ب ـ رويترز: اعلنت ايران الجمعة تصميمها على متابعة انشطتها النووية الحساسة ماضية بذلك في نهجها المتشدد في مواجهة مطالب الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ما يجعلها عرضة لعقوبات دولية محتملة.

وجاء التعبير عن الرفض غداة مباحثات في برلين لم تصل الى اتفاق، بين كبير المفاوضين الايرانيين في الملف النووي علي لاريجاني والممثل الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا الذي يسعى الى اقناع طهران بتعليق تخصيب اليورانيوم.

ونقل التلفزيون الايراني الجمعة عن وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي قوله ان «ايران لا ترى اي سبب لتعليق انشطتها النووية».

وكان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد اكد ان بلاده «لن تتراجع قيد انملة ازاء الضغوط» الغربية.

ويخشى الغربيون من ان تتمكن ايران من استخدام برنامجها النووي المدني لاغراض عسكرية في حين تؤكد طهران ان معاهدة عدم الانتشار النووي تتيح لها تخصيب اليورانيوم لاهداف مدنية.

وكان لاريجاني وسولانا عقدا الخميس سلسلة لقاءات جديدة انهياها باعلان احراز «تقدم» والاتفاق على «اتصال» جديد الاسبوع المقبل.

وبحسب دبلوماسيين اوروبيين فان هدف اللقاء كان معرفة ما اذا كانت طهران مستعدة لتعليق تخصيب اليورانيوم في مقابل اجراءات اقتصادية ودبلوماسية والتزام مجموعة خمسة زائد واحد المكونة من الاعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الامن مع المانيا بعدم تبني عقوبات دولية ضد ايران.

غير انه وبحسب وزارة الخارجية الامريكية فان ايران رفضت في برلين تعليق تخصيب اليورانيوم.

ورفضت طهران حتى الان تعليق تخصيب اليورانيوم رغم صدور قرار دولي يدعوها الى القيام بذلك قبل نهاية آب (اغسطس) الماضي.

وبالنسبة الى متكي فان الدول الغربية «فهمت ان لغة التهديد واللجوء الى مجلس الامن ليست فعالة وانه لم يعد امامهم حاليا سوى خيار التفاوض».

غير ان الولايات المتحدة حذرت من ان الوقت يضيق امام المفاوضين الاوروبيين للتوصل الى اتفاق مع ايران بهدف التخلي عن التخصيب.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك ان ايران لم تقبل بتعليق تخصيب اليورانيوم خلال مفاوضات الاربعاء والخميس بين كبير مفاوضي الملف النووي الايراني علي لاريجاني وممثل الدبلوماسية الاوروبية خافيير سولانا.

واضاف ان مهلة جديدة ستحدد لتتخلى ايران عن انشطة التخصيب، علما ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والمانيا وافقت على مبدأ هذه المهلة الاسبوع الماضي. ومع انقضاء هذه المهلة يمكن للدول الست فرض عقوبات.

وتابع ماكورماك ان «لا احد يريد انتهاج طريق العقوبات، هذا ليس خيارنا الاول (...) لكننا مستعدون مع مجموعة خمسة زائد واحد على سلوك هذا الطريق اذا قرر النظام الايراني ان يختاره».

ولم تعلن المهلة الاخيرة في شكل رسمي لكن دبلوماسيين اوروبيين توقعوا ان تكون في سياق الاسبوع المقبل.

في الاثناء اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش تأييده اعطاء الاوروبيين مزيدا من الوقت لاقناع ايران بتعليق برنامج تخصيب اليورانيوم، لكنه امل ان تكون المهلة «قصيرة». وذلك في حديث نشر الجمعة.

وسألت صحيفة «وول ستريت جورنال» الرئيس الامريكي حول المهلة المعطاة للمفاوضين الاوروبيين، فاجاب انها «قصيرة اكثر منها طويلة للتأكد من ان هذه المناقشات لا تشكل محاولة (من ايران) لكسب الوقت الى درجة نخسر اي مصلحة لنا في هذا الموضوع».

وسئل ايضا عن امكان منح ايران مهلة اضافية حتى نهاية كانون الاول (ديسمبر)، فاجاب بوش في هذه المقابلة التي اجريت الخميس «امل فعلا الا يحصل ذلك».

واضاف بوش «في الوقت نفسه، تعمل (رايس) معهم (الاوروبيين) للتأكد من ان هذه العملية لن تستمر الى ما لا نهاية».

بيد ان الخلافات لا تزال قائمة بشأن طريقة التعامل مع ايران بين الدول الغربية من جهة وروسيا والصين من جهة اخرى اللتان تعارضان تحديد «مهل».

والاسبوع الماضي قالت القوى الكبرى على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة انها تأمل في الحصول على اجابة من ايران بحلول بداية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل كحد اقصى، بشأن استئناف المفاوضات حول برنامجها النووي وتعليق انشطتها النووية الحساسة.

وفي هذا السياق اكد متكي مجددا ان بلاده «لن تستخدم النفط كسلاح سياسي» في الوقت الذي استمر فيه ارتفاع اسعار الخام ويشير فيه محللون نفطيون اجانب الى فرضية وقف محتمل لصادرات ايران.

ومن جهته اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش تأييده اعطاء الاوروبيين مزيدا من الوقت لاقناع ايران بتعليق برنامج تخصيب اليورانيوم، لكنه امل ان تكون المهلة «قصيرة»، وذلك في حديث نشر الجمعة.

وسألت صحيفة «وول ستريت جورنال» الرئيس الامريكي حول المهلة المعطاة للمفاوضين الاوروبيين، فأجاب انها «قصيرة اكثر منها طويلة للتأكد من ان هذه المناقشات لا تشكل محاولة (من ايران) لكسب الوقت الى درجة نخسر اي مصلحة لنا في هذا الموضوع».

وسئل ايضا عن امكان منح ايران مهلة اضافية حتى نهاية كانون الاول (ديسمبر)، فاجاب بوش في هذه المقابلة التي اجريت الخميس «امل فعلا الا يحصل ذلك».

وقال «تحدثت الى وزيرة الخارجية (كوندوليزا رايس) عن هذا الموضوع هذا الصباح، وهي توافقني الرأي على اعطاء الاوروبيين وقتا لنرى ما اذا كان الايرانيون سيقومون بالخيار الصحيح ام لا في ما يتصل بتعليق يمكن التحقق منه» لبرنامج التخصيب.

واضاف بوش «في الوقت نفسه، تعمل (رايس) معهم للتأكد من ان هذه العملية لن تستمر الى ما لا نهاية».

وتبنى مجلس النواب الامريكي الخميس صيغة معدلة لمشروع قانون يهدف الى تمديد العقوبات على ايران، في نفس اليوم الذي استؤنفت فيه المفاوضات في برلين حول البرنامج النووي الايراني.

وقالت اليانا روس ـ ليهتين (جمهورية) ان «هذه الصيغة الجديدة (...) تحظى بدعم الادارة ومجلس الشيوخ وتقدم للمسؤولين الامريكيين الادوات الضرورية لمنع ايران من الحصول على المساعدة التقنية وموارد الاسلحة النووية والشرعية السياسية اللازمة لتطوير اسلحة نووية ودعم الارهاب» مشيرة الى ان مشروع القانون قد يقر قريبا.

وتم اقرار المشروع برفع الايدي. وكان مجلس النواب وافق في نيسان (ابريل) الماضي على صيغة اولية اثارت تحفظات وزارة الخارجية، بأغلبية 397 صوتا مقابل 21.

واوضح النائب الديمقراطي توم لانتوس ان «مشروع القانون الذي تبناه مجلس النواب يهدف الى تعزيز الدبلوماسية باجراءات اقتصادية». واضاف «نطلب من حلفائنا القيام بما قامت به الولايات المتحدة قبل اكثر من عشر سنوات: الانسحاب من قطاع الطاقة الايراني، البقرة الحلوب للتطلعات النووية لايات الله».

ومن بين الاجراءات التي ينص عليها مشروع القانون تعزيز نظام العقوبات ضد ايران والذي سيستمر حتى تفكك ايران برامجها المحتملة للاسلحة الكيميائية والبيولوجي والنووية.

ويجيز ايضا للرئيس الامريكي تقديم دعم لمنظمات تعمل لنشر الديمقراطية او لمنظمات حقوق الانسان وكذلك لبرامج اذاعية تعمل لهذا الهدف.

واخيرا، يدعو مشروع القانون الادارة الامريكية الى عدم توقيع اي اتفاق مع دول تشارك في البرنامج النووي الايراني.

الرئيس الايراني يحيي المصلين بعد صلاة الجمعة في طهران

حزب قريب من الاكراد يرحب بنداء اوجلان ويدعو انقرة الى اغتنام الفرصة

تركيا ترفض دعوة اوجلان لوقف اطلاق النار وتطالب الاكراد بالتخلي عن السلاح

انقرة ـ من براق اكينجي:

رفض رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان دعوة زعيم الانفصاليين الاكراد المسجون عبد الله اوجلان الى وقف اطلاق النار والتخلي عن العمل المسلح.

وقال اردوغان في مقابلة الخميس ان «وقف اطلاق النار يتم بين الدول، ومن غير المناسب ان يحصل مع منظمة ارهابية» في اشارة الى حزب العمال الكردستاني.

وجاء كلام اردوغان ردا على الدعوة التي وجهها اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني من زنزانته قبل ساعات ونقلها محاموه لوكالة فرانس برس.

ويقضي اوجلان عقوبة السجن المؤبد بتهمة «الخيانة» و«الانفصال» منذ 1999 في جزيرة ايمرالي (شمال ـ غرب) حيث هو المعتقل الوحيد.

ويتصل بالخارج عبر محاميه الذين يزورونه مرتين في الاسبوع.

وقال اردوغان ان «المنظمة الارهابية يجب ان تلقي السلاح، وهذا ما ننتظره من اجل احلال السلام في المنطقة» الكردية مضيفا ان الحملة ضد حزب العمال الكردستاني ستتواصل.

ولم تشكل تصريحات اردوغان مفاجأة حيث ان تركيا تجاهلت اربع هدنات سابقة احادية الجانب اعلنها حزب العمال الكردستاني الذي تدرجه انقرة على لائحة المنظمات الارهابية على غرار واشنطن والاتحاد الاوروبي.

ولم يصدر عن حزب العمال الكردستاني حتى عصر الجمعة رد على دعوة زعيمه.

اما الشرطة فانها وعدت بالمضي قدما حتى النهاية في مكافحة الانفصاليين الاكراد وصرح الناطق باسمها اسماعيل جالسكان للصحافيين «لن نتراجع. سنقاتل الارهاب في اعلى مستوى».

وتتواجد غالبية العناصر المسلحة لحزب العمال الكردستاني في معسكرات بكردستان العراق.

ومع ان اوجلان لا يزال يحظى بنفوذ لافت في حزب العمال الكردستاني الذي قاده بقبضة من حديد منذ 1978، الا ان مساعديه السابقين مثل شقيقه عثمان تخلوا عنه بعد سجنه.

وقد اوقع النزاع الكردي في تركيا اكثر من 37 الف قتيل منذ بدء التمرد المسلح لحزب العمال الكردستاني عام 1984 من اجل الاستقلال ثم من اجل الحصول على حكم ذاتي في جنوب شرق الاناضول حيث تقيم غالبية كردية. واشاد ابرز الاحزاب المقربة من الاكراد في تركيا الجمعة بدعوة اوجلان لوقف اطلاق النار داعيا السلطات التركية الى عدم تجاهله واغتنام الفرصة لوقف النزاع المسلح.

وقال سري سكيك المتحدث باسم «الحزب من اجل مجتمع ديمقراطي» لوكالة فرانس برس «نحن نشيد بهذا النداء. والبلد بحاجة الى فرصة السلام هذه».

وتأتي دعوة اوجلان بعد تغيير حصل هذا الصيف في القيادة العسكرية. فقد ابدى الرئيس الجديد لهيئة الاركان الجنرال ياسر بويوكانيت الذي يعتبر من الصقور، تصميمه على محاربة حزب العمال الكردستاني بكل الوسائل.

وكثف حزب العمال الكردستاني هجماته منذ انتهاء هدنة اعلنها بشكل احادي الجانب في حزيران (يونيو) 2004 واستمرت خمسة اعوام.

وقتل 110 متمردين، سقط اثنان منهم الخميس في اشتباك مع قوات الامن في محافظة سيرناك (جنوب شرق) ـ و78 فردا من قوات الامن في معارك وقعت منذ مطلع السنة الجارية.

ويتوقع ان يطلب اردوغان الذي تتعرض حكومته لانتقادات لانها لا تقمع بما فيه الكفاية حزب العمال الكردستاني، من الرئيس الامريكي جورج بوش في البيت الابيض الاثنين تحركا امريكيا ضد معسكرات المتمردين الاكراد في كردستان العراق والذي تنظر اليه الادارة الكردية حليفة واشنطن بعين الرضا حسب انقرة.

ويشكل جبل قنديل في شمال العراق المجاور منذ سنوات ملجأ لحزب العمال الكردستاني لكن واشنطن نصحت انقرة بعدم شن عمليات عسكرية في هذه المنطقة.

ودعا المبعوث الخاص التركي المعين مؤخرا لتنسيق مكافحة عناصر حزب العمال الكردستاني، المتمردين الى القاء السلاح «بدون شرط». وقال الجنرال اديب باسر الذي سيتعاون مع الجنرال الامريكي المتقاعد جوزف و. رالستن ان «المبدأ الاساسي هو القضاء على هذه المنظمة الارهابية». (ا ف ب)

الانتخابات التشريعية في البحرين ستجري في 25 تشرين الثاني

■ المنامة ـ اف ب: اصدر ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة الخميس امرا ملكيا حدد بموجبه موعد الانتخابات التشريعية في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، حسب ما ذكرت وكالة انباء البحرين.

وجاء في الامر الملكي ان «الناخبين المقيدة اسماؤهم في جداول الناخبين مدعوون للحضور الى مقار لجان الاقتراع والفرز لانتخاب اعضاء مجلس النواب يوم السبت في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006».

واضاف «في الحالات التي تقتضي اعادة الانتخاب ستجري الاعادة يوم السبت في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) 2006».

واوضح ان «باب الترشيح لعضوية مجلس النواب سيفتح اعتبارا من يوم الخميس في 12 تشرين الاول (اكتوبر) وحتى يوم الاثنين في 16 تشرين الثاني (نوفمبر)».

ومن ناحيته، اصدر رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة قرارا يقضي باجراء الانتخابات البلدية في نفس اليوم الذي ستجري فيه الانتخابات التشريعية وذلك ابتداء من الساعة الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء بالتوقيت المحلي.

وحدد القرار انتخابات الاعادة يوم السبت الواقع في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واوضح القرار ان باب الترشيح لعضوية المجالس البلدية سيفتح اعتبارا من يوم الجمعة في 20 تشرين الاول (اكتوبر) وحتى يوم الثلاثاء في 24 تشرين الاول (اكتوبر) من الساعة الثامنة مساء وحتى الساعة الحادية عشرة مساء خلال شهر رمضان ومن الساعة السادسة مساء وحتى التاسعة للايام الاخرى.

كما اصدر وزير العدل محمد علي الستري قرارا بتعيين وائل بوعلاي مديرا تنفيذيا للانتخابات التشريعية مهمته «الاشراف على كافة الاعمال الادارية والتقنية اللازمة وتعيين الموظفين اللازمين وحسب احتياجات كل لجنة». ويأتي الاعلان عن موعد الانتخابات وسط جدل يدور بين الحكومة والمعارضة التي تتهم الحكومة بالسعي للتلاعب في نتائج الانتخابات بهدف التأثير على حظوظ المعارضة في الفوز بالانتخابات.

الاسلاميون يغلقون محطة اذاعية في الصومال

رئيس الوزراء الصومالي يتعرض لهجوم مسلح في نيروبي

■ مقديشو ـ كيسمايو ـ ق ن ا ـ رويترز: قالت وسائل الاعلام الصومالية نقلا عن مصادر مطلعة في كينيا ان موكب رئيس الوزراء الصومالي علي محمد غيدي تعرض لهجوم مسلح في العاصمة الكينية نيروبي بعد ان استهدف مسلحون الموكب لحظة مروه باحدى الشوارع في المدينة.

وأكدت المصادر الكينية ان رئيس الوزراء الصومالي لم يصب بأذى من جراء الهجوم.

واوضحت المصادر انه من غير المعروف ان يكون الحادث له بعد سياسي ام يعود لحالة الانفلات الامني التي تعاني منها نيروبي في كثير من الاحيان بسبب تفشي ظاهرة العصابات فيها.. وتوقعت ان تكون عصابات اجرامية هي التي قامت بالهجوم.

وتقوم السلطات الكينية بالتحقيق في الحادث فيما لم تعلق الحكومة الصومالية على الهجوم.

ومن جهة اخرى قال صحافيون الجمعة ان المسلحين التابعين للمحاكم الاسلامية الذين استولوا على مدينة كيسمايو الساحلية الصومالية أغلقوا محطة اذاعية خاصة في المدينة يتهمونها باذاعة أنباء كاذبة بشأن الاحتجاجات الرافضة لسيطرتهم على المدينة.

وقالت نقابة الصحافيين الصوماليين ان المقاتلين التابعين للمحاكم الاسلامية حضروا الى مكتب اذاعة «هورن أفريك» بكيسمايو في ساعة متأخرة من مساء الخميس وأمروا الطاقم بوقف البث.

وكان الاسلاميون الذين يسيطرون على مساحات شاسعة بجنوب الصومال استولوا على كيسمايو يوم الاثنين دون مقاومة غير أن وصولهم قوبل بعدة احتجاجات. وقال أحمد محمد مدير محطة «هورن أفريك» ان ثلاثة من مراسلي المحطة احتجزوا لفترة وجيزة الجمعة. وأضاف لرويترز عبر الهاتف «اعتقل ثلاثة من مراسلينا هذا الصباح. اضطررت للفرار الليلة الماضية لتجنب الاعتقال». وقال «انهم يقولون اننا أذعنا معلومات كاذبة بشأن الاحتجاجات الاخيرة وأن لنا صلات بالادارة السابقة». لكنه نفى ان تكون للمحطة علاقات مع تحالف وادي جوبا وهو سلطة مستقلة كانت تسيطر على المنطقة المحيطة بكيسمايو ثالث اكبر مدن الصومال قبل سيطرة الاسلاميين عليها. وأخذ الاسلاميون يوسعون نفوذهم بسرعة بعد الاستيلاء على العاصمة مقديشو من زعماء الفصائل المدعومين من الولايات المتحدة في حزيران (يونيو) حيث باتوا يحيطون بالحكومة المؤقتة المدعومة من الغرب من ثلاث جهات.

وتتخذ الحكومة المؤقتة من بلدة بيداوة الاقليمية مقرا لها. والحكومة المؤقتة هي المحاولة الرابعة عشرة لاستعادة الحكم المركزي في الصومال منذ الاطاحة بالحاكم العسكري السابق محمد سياد بري في عام 1991. وتعتبر الحكومة المؤقتة الاستيلاء على كيسمايو خرقا لاتفاق لوقف اطلاق النار وقع خلال محادثات في السودان. وقالت ساهرة عبدي وهي واحدة من بين الصحافيين الذين احتجزوا ان تحذيرا وجه اليهم بخصوص تغطيتهم الصحافية. وقالت «طلبوا منا تجنب اثارة الوضع المشحون بالفعل». واضافت «المحطة الاذاعية لا تزال مغلقة حتى اشعار اخر».

وقال ابراهيم شكري المسؤول بالمحاكم الاسلامية ان المحطة الاذاعية أغلقت لنشرها معلومات كاذبة. واضاف «اعتبرناهم خطرا على الامن. عليهم مسؤولية وينبغي ألا يبثوا أنباء كاذبة».

ونفى شكري تقارير بأن طفلا قتل خلال أحد الاحتجاجات وبأن مقاتليه أحرقوا علما صوماليا لدى وصولهم الى المدينة يوم الاثنين. وكانت وسائل اعلام نقلت النبأين على نطاق واسع عن شهود عيان. وقال شكري «العلم لم يحرق.. لقد تم انزاله».

وأضاف «ذكروا أيضا أن طفلا قتل خلال الاحتجاج الاول.. لكن لم يكن هناك قتلى. وذكروا كذبا أمس أننا اعتقلنا نساء وعذبناهن واغتصبناهن بينما كن في الحجز عندنا. هذه اتهامات خطيرة وكاذبة».

وقال رئيس الوزراء الصومالي علي محمد جدي اليوم ان كينيا واثيوبيا ستساعدان حكومته اذا هاجم الاسلاميون مقرها في بيداوة. وقال للبرنامج الافريقي بشبكة هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان «قوات اثيوبية الى جانب قوات كينية وضعت في حالة تأهب.. تحسبا لمحاولة أي قوات خارجية أو داخلية مهاجمة الحكومة الاتحادية الانتقالية ومقرها المؤقت في بيدلوة».

ويقول شهود ان اثيوبيا تدعم الحكومة المؤقتة بارسالها قوات الى بيدوة. وتنفي اديس ابابا ذلك. ويقول الاسلاميون انهم يعيدون القانون والنظام الى الصومال بعد 15 عاما من الفوضى. كما يدعون صراحة الى تطبيق حكم الشريعة الاسلامية بالصومال الذي تسكنه أغلبية مسلمة. غير أن منتقدين يقولون ان الاسلاميين متشددون ولهم صلات بتنظيم القاعدة ويوفرون مأوى لمتطرفين أجانب في الصومال.

وأقوى الزعماء الاسلاميين الشيخ حسن طاهر عويس موضوع على قوائم الامم المتحدة والولايات المتحدة لاشخاص مرتبطين بتنظيم القاعدة. وفي وقت سابق من ايلول (سبتمبر) الجاري أغلق الاسلاميون محطة اذاعية أخرى في بلدة جوهر لبثها أغنيات عاطفية. وسمح للاذاعة بمعاودة البث بعدما تعهدت بالتوقف عن اذاعة الموسيقى.

قائد قوات الاطلسي: الوضع في غرب المنطقة على طريق التدهور

مقتل جندي من قوة الاطلسي بانفجار بجنوب افغانستان

■ قندهار (افغانستان) ـ بورتوروز (سلوفينيا) ـ اف ب: قتل جندي من القوة الدولية للمساعدة في ارساء الامن (ايساف) التابعة لحلف شمال الاطلسي في افغانستان الجمعة في انفجار عبوة ناسفة في جنوب البلاد، بحسب ما اعلنت ايساف. وقال متحدث باسم ايساف الكومندان كوينتن اينيس ان الجندي الذي لم تتضح جنسيته كان يقوم بدورية راجلة في اقليم زهاري الذي شنت قوات الحلف الاطلسي هجوما واسعا عليه بين 2 و17 ايلول (سبتمبر) وطردت مئات من عناصر طالبان كانوا متحصنين فيه.

ونقل دبلوماسي عن قائد قوات الحلف الاطلسي في اوروبا الجنرال جيمس جونز قوله الخميس ان الوضع في غرب افغانستان يخشى ان يصبح ايضا خطيرا كما هو الحال في الجنوب.

وقال الضابط الامريكي ان مستوى عدم الاستقرار في الغرب هو على طريق ان يتخطى نسبة «متوسط الى مرتفع» وذلك في تقريره امام وزراء الدفاع في دول الحلف الاطلسي المجتمعين في بورتوروز (جنوب سلوفينيا) لبحث الرد على يقظة طالبان عبر البلاد.

واضاف ان «النفوذ المتعاظم لحركة طالبان» في الغرب بالاضافة الى تهريب المخدرات وفساد الموظفين هو وراء هذا التطور.

واوضح حسب المصدر نفسه انه في حال كان عدم الاستقرار «مرتفعا» في القسم الجنوبي من البلاد حيث المواجهات مع طالبان هي الاكثر عنفا منذ ان دخلت قوة ايساف الى هذه المنطقة في اب (اغسطس) الماضي، فهو لا يزال «متوسطا» في منطقة العاصمة، كابول.

واشار الى ان الشمال هو المنطقة الاكثر هدوءا حيث لا توجد الا «هجمات على مستوى صغير».

منظمة العفو الدولية: مئات المشتبه بضلوعهم بالارهاب اختفوا من سجون باكستان

■ لندن ـ اف ب: جاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية ان مئات من المشتبه بهم الذين اوقفوا في باكستان في اطار «الحرب على الارهاب» اختفوا بعد اعتقالهم.

واوضح التقرير الذي نشر الجمعة ان عددا من هؤلاء المشتبه فيهم تعرض للتعذيب بمن فيهم اطفال وتم بيعهم للسلطات الامريكية مقابل علاوات وصلت حتى خمسة الاف دولار.

واعتبر التقرير هكذا ان معظم سجناء غوانتانامو قد تم بيعهم للسلطات الامريكية.

ومع تشديدها على عدم معرفتها بالعدد الحقيقي للاشخاص المعتقلين، اعتبرت المنظمة في تقريرها ان عدد هؤلاء هو «بالمئات» مشيرة الى ان امريكيين ضالعون في بعض الاعتقالات.

ويشير التقرير الى ان المشتبه فيهم غالبا ما ينقلون بشكل غير شرعي الى القاعدتين الامريكيتين في غوانتانامو (كوبا) وباغرام (افغانستان) والى سجون سرية اخرى في العالم.

وطلبت المنظمة من الرئيس الباكستاني برويز مشرف الذي التقى الخميس رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الكشف عما حصل «للمفقودين» وان يضع حدا لهذه «الاعتقالات التعسفية».

وطالبت المنظمة ايضا بنشر لائحة بمراكز الاعتقال في باكستان وكذلك اسماء الاشخاص المعتقلين بجرائم مرتبطة بنشاطات ارهابية.

وشدد التقرير على ان «الممارسات المعتمدة بتقديم مكافآت كبيرة عن اشخاص مشتبه بضلوعهم بالارهاب سهلت عمليات الاعتقال العشوائية والى اعتقالات وادت الى عمليات اختفاء».

واوضح التقرير ان الاشخاص المعتقلين اوقفوا بدون ادلة كافية وان الكثيرين منهم اعتقلوا على اساس ادعاءات مصدرها اشخاص حققوا ارباحا مالية مقابل المعتقلين.

حبس الضباط الروس الاربعة احتياطيا لمدة شهرين في تبيليسي

موسكو تخلي سفارتها في جورجيا بعد اتهام دبلوماسيين لها بالتجسس

■ تبيليسي ـ اف ب: امرت محكمة جورجية الجمعة ايداع الضباط الروس الاربعة الذين تتهمهم السلطات الجورجية بالتجسس، في الحبس الاحتياطي لمدة شهرين، حسب ما صرح متحدث باسم النيابة العامة في جورجيا لوكالة فرانس برس.

وعلم لدى الممثلية الدبلوماسية الروسية في تبيليسي ان طائرتين اثنتين اخلتا الجمعة موظفي السفارة الروسية في جورجيا في الوقت الذي اندلعت فيه ازمة خطيرة بين روسيا وجورجيا التي تتهم موسكو بالتجسس العسكري.

وقال مسؤول في السفارة لوكالة فرانس برس «الطائرتان غادرتا الواحدة بعد الاخرى مطار تبليسي».

وبحسب السفارة الروسية، تم اخلاء حوالي مئة شخص خلال النهار على متن طائرتين.

واكدت السلطات في جورجيا استنادا الى طلبات هبوط الطائرات الروسية في مطاراتها ان روسيا سترسل خمسا منها لترحيل الدبلوماسيين.

ويأتي ترحيل الموظفين في السفارة الروسية كنتيجة مباشرة اولى للخلاف بين موسكو وتبليسي.

وتوقفت السفارة الروسية الخميس عن اعطاء تأشيرات دخول الى الجورجيين واعلن دبلوماسي روسي مساء استدعاء سفير بلاده في جورجيا للتشاور اضافة الى اعطاء امر بترحيل الموظفين عن السفارة. وتأتي عودة التوتر بين العاصمتين بعد ان اعلنت السلطات الجورجية الاربعاء استدعاء اربعة ضباط روس متهمين بممارسة التجسس لصالح موسكو وبالتورط مع منظمي اعتداء في شباط (فبراير) 2005.

كما اوقفت القوات الامنية الجورجية سائقا عسكريا، قالت انه معاون اول روسي، ثم عادت واعتقلت عسكريا سادسا.

واعلنت وزارة الخارجية الجورجية صباح الجمعة اطلاق سراح السائق العسكري، مشيرة الى ان التحقيق اظهر انه لم يكن مرتبطا بنشاطات تجسس.

واشار كيزانيشفيلكي ان الموقوف السادس جورجي الجنسية، وانه سينضم الى 12 جورجيا آخرين سيحاكمون بتهمة «الخيانة العظمى».

واثار انفضاح امر القضية الاربعاء احتجاجات شديدة من موسكو التي وصفت الاتهامات بالتجسس بأنها «غبية ومختلقة». ومنذ ذلك الوقت، تحاصر القوات الجورجية قيادة الجيش الروسي في القوقاز الجنوبي، في تبيليسي، وتطالب بتسليمها ضابطا «جاسوسا» آخر، التجأ الى حرم القيادة.

ورفعت روسيا الامر مساء الخميس في نيويورك الى مجلس الامن واقترحت نصا هو مشروع قرار تأمل ان يتم تبنيه الجمعة بعد تقديم عرض من الامانة العامة في الامم المتحدة حول الوضع القائم.

ومن جهته دعا حلف شمال الاطلسي الجمعة الى «نزع فتيل التوتر» بين روسيا وجورجيا اللتين دخلتا في اختبار قوة منذ الاربعاء الماضي حين اعتقلت السلطات الجورجية ضباطا روسا بتهمة التجسس.

ووجه الامين العام للحلف الاطلسي ياب دي هوب شيفر، بالاتفاق مع كل الحلفاء، «نداء الى الجانبين للاعتدال ونزع فتيل التوتر»، بحسب ما صرح للصحافيين اثر اجتماع مجلس الحلف وروسيا في سلوفينيا، بمشاركة وزراء الدفاع في دول الحلف ونظيرهم الروسي سيرغي ايفانوف.

سيول وواشنطن تقيمان تحالفا عسكريا جديدا

■ سيول ـ اف ب: وافقت الولايات المتحدة على منح كوريا الجنوبية سيطرة متزايدة على جيشها في حال اندلاع نزاع مع جارتها الشمالية، وذلك اثر احياء التحالف العسكري الذي نشأ بين البلدين خلال الحرب الكورية (1950 ـ 1953)، بحسب ما افاد مصدر رسمي الجمعة.

وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية في بيان ان اتفاقا جديدا تم توقيعه اثر محادثات في واشنطن الاربعاء والخميس، وفيما لم تدل بتفاصيل اكتفت بالاشارة الى الى ان نص الاتفاق سيرفع الشهر المقبل الى الاجتماع السنوي للمسؤولين العسكريين.

وتستمر المحادثات منذ اسابيع بين واشنطن وسيول حول احياء التحالف العسكري الذي نشأ ابان الحرب الكورية، فخلال اجتياح الشيوعيين لكوريا عام 1950 وضع جيش الجنوب تحت سيطرة قوة من الامم المتحدة بقيادة امريكية.

وعاود الجنوب السيطرة على جيشه الذي يضم 650 الف جندي عام 1994 ولكن فقط في زمن السلم، وترغب سيول في تولي قيادة هذا الجيش مجددا في زمن الحرب بحلول عام 2012، علما ان الامريكيين اقترحوا عام 2009.

وتسبب هذا الملف بانقسامات عميقة داخل المجتمع الكوري الجنوبي، ويعتبر المحافظون وعسكريون سابقون ان عملية الانتقال هذه قد تضعف النظام الدفاعي للبلد في مواجهة التهديد الكوري الشمالي، في ظل سعي مستمر لدى بيونغيانغ الى تعزيز ترسانتها النووية.

مجلس النواب يضفي شرعية على برنامج التنصت على مواطنين أمريكيين

■ واشنطن ـ رويترز: مرر مجلس النواب الامريكي مشروع قانون يضفي شرعية على برنامج التنصت على مواطنين أمريكيين دون أذن من المحكمة والذي أقره الرئيس الامريكي جوج بوش بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) لكن المجلس وضع شروطا جديدة لتطبيق البرنامج.

ورغم المعركة الجارية في المحاكم حول شرعية البرنامج وافق مجلس النواب الذي يهيمن عليه الحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه بوش على البرنامج في تصويت التزم فيه أعضاء المجلس بدرجة كبيرة بموقف الحزب الذي ينتمون اليه وجاءت نتيجة الاقتراع 232 بالموافقة ضد 191 وأرسل القانون الى مجلس الشيوخ للموافقة عليه. لكن مجلس الشيوخ لم يتمكن من الاتفاق على مثل هذا التشريع وهو ما حرم الرئيس الامريكي من فرصة التوقيع على المشروع ليصبح قانونا قبل ان يعود أعضاء الكونغرس الى ديارهم استعدادا لحملة انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

وكان هذا من أولويات الحزب الجمهوري. ومع احتدام المعركة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي حول من منهما أصلح لحماية أمريكا يحدد مشروع القانون كيف ومتى يحق للرئيس الامريكي اصدار أمر بالقيام بعمليات تجسس دون أمر من المحكمة. فعلى سبيل المثال يسمح للرئيس بالقيام بذلك بعد «هجوم مسلح» أو «هجوم ارهابي» أو حين يرى الرئيس أن هناك «خطرا وشيكا».

ويقول المؤيدون ان مشروع القانون سيعزز رقابة الكونغرس لحماية الحريات المدنية. أما المنتقدون فيرون أنه سيوسع سلطات الرئيس ويهدد أكثر حقوق الامريكيين. ويعتزم الجمهوريون الترويج لمشروع القانون في حملتهم ضد الديمقراطيين. وبدأ الحملة بالفعل جون بوينر زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس النواب بعد وقت قصير من تمرير مشروع القانون الذي رفضه 177 ديمقراطيا. وانضم 18 ديمقراطيا فقط الى 214 جمهوريا وصوتوا بنعم. وقال بوينر وهو جمهوري من أوهايو «معارضة الديمقراطيين غير العقلانية لسياسات الامن القومي القوية التي ساهمت في جعل أمتنا امنة يجب ان تثير قلق الشعب الامريكي».

ورد الهجوم النائب الديمقراطي جون كونيارز قائلا «تختبيء وسط الاسطر الدقيقة بنود تمنح الادارة سلطة الاحتفاظ بسجلات دائمة لمواطنين أمريكيين أبرياء وتمنح الادارة سلطة الحصول على سجلات الافراد دون مراجعة المحكمة وتقضي على كل فرصة لاقامة دعوى قانونية ضد التنصت غير المشروع».

وبعد فترة قصيرة من هجمات 11 أيلول (سبتمبر) أمر بوش سرا وكالة الامن القومي بالتنصت على المحادثات الهاتفية الدولية والبريد الالكتروني لمواطنين أمريكيين دون اذن المحكمة خلال عملية ملاحقة ارهابيين مشتبه بهم.

بلير يطمئن مشرف بعد تسريب تقرير للمخابرات عن الارهاب

■ لندن ـ رويترز: طمأن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الرئيس الباكستاني برويز مشرف الى ان تقريرا للمخابرات جرى تسريبه ينتقد قدرة باكستان على مكافحة الارهاب لا يمثل سياسة الحكومة.

وقال متحدث باسم مكتب بلير ان الزعيمين ناقشا اثناء اجتماع في لندن مساء الخميس التقرير الذي أذاعته هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) يوم الاربعاء. واضاف المتحدث قائلا «الرئيس مشرف قبل بدون تردد أن هذه الوثيقة المزعومة لا تمثل سياسة الحكومة وتوقف النقاش بشأنها عند هذا الحد».

واتهمت الوثيقة التي صدرت عن مركز ابحاث تابع لوزارة الدفاع جهاز المخابرات الباكستاني بدعم متشددي القاعدة وطالبان في افغانستان بشكل غير مباشر. واشار الى انه يتعين تفكيك جهاز المخابرات الباكستاني وأنه يجب على مشرف نفسه أن يستقيل وهي فكرة رفضها بقوة الرئيس الباكستاني في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية يوم الاربعاء.

وقال المتحدث «الرئيس مشرف قال انه مصمم على التصدي لطالبان وخفض مستوى النشاط عبر الحدود».

واضاف أن بلير اعرب عن امتنانه للدعم الذي تقدمه باكستان مع تولي القوات البريطانية قيادة عمليات حلف شمال الاطلسي في افغانستان لتقديم الامن ودعم الاعمار والتنمية الاقتصادية. وقال المتحدث ان الزعيمين ناقشا ايضا الوضع في الشرق الاوسط وانه كان هناك «اتفاق تام» بينهما على أن تسوية القضية الفلسطينية هي مفتاح حل جميع المشاكل. ويزور مشرف بريطانيا في اطار جولة للترويج لسيرته الذاتية «في خط النار».